مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

درهم نادر للسلطان نادر شاه الافشاري

م.م حيدر جبار حسن
جامعة المستقبل/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

Rare Dirham of Sultan Nader Shah Afshar

Asst. Lec. Haider Jabbar Hassan
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY
college of Arts and Humanities
haider.jabbar.hassan@uomus.edu.iq

الكلمات المفتاحية: (درهم نادر، السلطان نادر شاه، الدولة الافشارية)

ملخص البحث:

في القرن الثامن عشر الميلادي/ الثاني عشر هجري، كانت إيران في حالة فوضى سياسية وعسكرية، والسبب هو ضعف الدولة الصفوية المتهالكة بعد تعرضها لعدة انكسارات من الأفغان والعثمانيين، وفي ظل هذه الأحداث برز قائد عسكري هو السلطان نادر شاه الذي استطاع إعادة هيبة بلاد فارس سنة (١١٤٨هـ/١٧٢٦م)، من خلال الإنجازات العسكرية والسياسية والاقتصادية والدينية، اهتم السلطان نادر شاه بسك المسكوكات بسبب الدور الذي تلعبه باعتبارها وثيقة مهمة لكثير من الأحداث التاريخية، إذ أمر بسك المسكوكات في السنة الأولى لحكمه بمناسبة جلوسه على العرش فظهرت لنا مسكوكات دعاية وصلة والتي تسك هذه المسكوكات بسبب مناسبة أو حدث تاريخي مهم في الدولة، لكن هذه المسكوكات بينت لنا قوة الدولة الاقتصادية وحالة الرخاء التي كانت تمر بها الدولة الافشارية من خلال سك أكثر من نوع في نفس المدينة (أصفهان) وهذا إن دل على شيء فهو يدل على قوة الدولة الاقتصادية والسياسية.

Abstract:

In the eighteenth century AD/twelfth century AH, Iran was in a state of political and military chaos, the reason being the weakness of the crumbling Safavid state after it was subjected to several defeats by the Afghans and the Ottomans. In light of these events, a military leader emerged, Sultan Nader Shah, who was able to restore the prestige of Persia in the year (1148 AH/1726 AD), through military, political, economic and religious achievements. Sultan Nader Shah was interested in minting coins because of the role they play as an important document for many historical events, as he ordered the minting of coins in the first year of his rule on the occasion of his accession to the throne, so propaganda and connection coins appeared to us, which minted these coins because of an important historical occasion or event in the state, but these coins showed us the

economic strength of the state and the state of prosperity that the Afsharid state was going through by minting more than one type in the same city (Isfahan), and if this indicates anything, it indicates the economic and political strength of the state.

المقدمة:

نادر شاه

اسمه (إمام قلي) بن إمام قلي خان الأفشاري، ويسمى أيضاً (طهماسب قلي خان) أو (إمام قلي بيك)[١]، ويدعى أيضاً (نابليون الشرق) بسبب الانجازات العسكرية التي قام فيها[٢]، ولد نادر شاه في (٢٧) محرم ١١٠٠هـ/ (٢٢) نوفمبر ١٦٨٨م، ينحدر من أحدى القبائل الافشارية التركمانية[٣]، وهو مؤسس الدولة الافشارية في بلاد فارس (إيران)، جلس على العرش في شوال ١١٤٨هـ (٩) فبراير ١٧٢٦م، قتل في سنة ١٧٤٧م، يرجع اصل نادر شاه إلى قبيلة تعرف باسم قرقلو وكانت لغته الأم التركية، نشأ نادر شاه في مدينة (دستجرد)[٤] ولذلك بني فيها بعد ذلك مكانا تخليداً لنفسه[٥]، بعد أن أصبحت بلاد فارس تسير من قبل نادر شاه أراد إعادة الهيبة لبلاد فارس فعقد في البداية اتفاقية مع روسيا لتأمين الحدود الشرقية، وبعد الاتفاق مع روسيا اطمأن نادر شاه بأن حدود بلاده الشرقية مأمنُهُ [٦]، فما بقي له إلا تأمين حدوده الغربية التي أخذها العثمانيون، فاستغل نادر شاه نقطة ضعف العثمانيين وهي العراق، وبجرأة قرر نادر شاه أن يعلن حربه على العثمانيين في العراق، ثم حدثت اشتباكات من أعنف الاشتباكات التي دارت بين الدولة الافشارية والدولة العثمانية وانتهت المعركة بهزيمة تامة ساحقة لنادر شاه، وخلال ثلاثة شهور قام نادر شاه الذي لم تضعف هذه الهزيمة من روحه بهجوم مضاد على الأقاليم التركية في جيش جديد، ودارت معركة أخرى انتصر فيها نادر شاه [٧].

بعد ذلك بدأت بلاد فارس من جديد مرحلة قوة وازدهار ولكن لفترة محدودة، إذ استطاع نادر شاه أن يعيد حدود الإمبراطورية السابقة بعد انتصاره على العثمانيين والقوى الاخرى، ولكن بعد قتله تفكك ملكه ودخلت فارس مرحلة من التدهور حتى تكونت (الدولة القاجارية)[٨](١٧٩٥ – ١٩٢٥م) ومع هذه الدولة تبدأ المرحلة الكبرى الثانية من تاريخ فارس[٩].

بعد سيطرة السلطان نادر شاه على العرش ووصوله إلى الحكم، ومن أجل الحصول على موافقة أهل السنة وحل الخلافات بين الشيعة والسنة، أمر نادر شاه بإزالة الشهادتين وكلمة(علي ولي الله) وأسماء الأئمة الاثنا عشر وبعض النصوص الدينية التي كانت منقوشة على بعض المسكوكات السابقة، لكن خلفائه لم يتبعوا هذا الإجراء[١٠]، في السنة الاولى لحكم نادر شاه أمر

بسك المسكوكات بهذه المناسبة والسبب في ذلك يعتبر حدث تاريخي مهم، ولعلمه بأهمية تلك الخطوة بسبب الدور الرئيسي الذي تؤديه المسكوكات من تدوين للأحداث التاريخية، وكما هو معهود لأي حاكم يقوم بأول عمل هو سك المسكوكات باسمه، لتخليد ذكراه واثبات وجود الدولة.

ومن مجموع هذه المسكوكات درهم نوع صلة ودعاية، سك بمناسبة جلوس السلطان نادر شاه على العرش[١١]، يحمل النصوص الآتية:

سنة ١١٤٨هـ.

ضرب مدينة اصفهان[١٢].

وزنه ٢,٣ غم

قطره ١٧,٥ملم

نصوص الوجه: سكه بر زر كرد نام

سلطنت را در جهان نادر

ايران زمين وخسرو كيتى ستان

ضرب اصفهان ١١٤٨

نصوص الظهر: الخير فيما وقع

مأنوس

ميمنت جلوس تاريخ

١١٤٨

انظر لوح رقم (١)

الدرهم من الدراهم المهمة جداً، وذلك لأنه يعتبر نوع صلة ودعاية للسلطان نادر شاه، نقش على الوجه في هذا الدرهم بيت شعري بالخط الفارسي على شكل أربعة أسطر (سكه بر زر كرد نام سلطنت را در جهان نادر ايران زمين وخسرو كيتى ستان ضرب اصفهان ١١٤٨) ويعني(سكة على الذهب نقشت باسم السلطنة في العالم نادر من ارض ايران الملك الفاتح للعالم ضرب مدينة أصفهان ١١٤٨)، أما النصوص على الظهر فقد نقشت عبارات بالخط الفارسي (الخير فيما وقع مأنوس ميمنت جلوس تاريخ ١١٤٨) ويعني (الخير فيما وقع، تاريخ جلوس ميمون سنة ١١٤٨) أي هذا الجلوس على العرش مبارك، ونلاحظ تكرار سنة الضرب في الوجه والظهر، والدرهم بحالة ممتازة باستثناء وجود نتوء بجانبه الايمن والسبب في ذلك كان يستخدم بشكل قلادة، أما

زخرفة الدرهم فكانت على الوجه بمد الحرف الاول أو الحرف الاخير من الكلمات لتكن فاصـــلة بين الاسطر الاربعة وتعطي جمالية للدرهم إضافة إلى وجود ندب ثلاثية صغيرة الحجم، في حين كانت زخرفة الظهر للدرهم على شكل دائرة مفصصـه داخلها النصـوص الكتابية يحيطها إطارين الاول بشكل حبيبات اللؤلؤ متراصفة مع بعضـها بشكل دائري، والإطار الثاني بشكل خط دائري يحيط بالدرهم.

يوجد درهم آخر من نفس السنة ١١٤٨هـــ/ ١٧٣٥م، ومدينة الضرب اصفهان [١٣]، نوع صلة ودعاية...

يحمل النصوص الآتية:

وزنه ٣,٧غم

قطره ١٩ملم

ضرب اصفهان

سنة السك ١١٤٨هـ

نصوص الوجه: سكه بر زر كرد نام

سلطنت را در جهان نادر

ايران زمين وخسرو كيتى

ستان

نصوص الظهر الخير فيما وقع

ضرب اصفهان بتاريخ

١١٤٨

انظر لوح رقم(٢)

الدرهم بحالة ممتازة وهو نادر جداً، والنصـوص عليه واضـحة جداً، وهو من نوع الصـلة والدعاية بمناسبة جلوس السلطان نادر شاه على العرش، وتكمن ندرته بسبب اختلافه عن الدرهم السابق وهو من نفس السنة ١١٤٨هـ، ومن نفس مدينة الضرب أصفهان، إذ ظهر البيت الشعري بالخط الفارسـي (سـكه بر زر كرد نام سـلطنت را در جهان نادر ايران زمين وخسـرو كيتى سـتان) في وجه الدرهم وهو خالي من مدينة الضـرب، إذ نقشـت النصـوص بشكل أربعة أسـطر وهي مغايرة لنصـوص الدرهم السـابق، إذ نقش في السـطر الاخير كلمة واحدة هي (سـتان)، أما نصـوص

الظهر فنقش عليها عبارة (الخير فيما وقع ضـــرب اصـــفهان بتاريخ ١١٤٨) بخط الطغراء[١٤] والخط الديواني الجلي[١٥]، ونلاحظ هنا مدينة الضـرب اصـفهان نقشـت على ظهر الدرهم عكس الدرهم السابق والتي ظهرت مدينة الضرب في وجه الدرهم في السطر الرابع والاخير، إضافة إلى اســتخدام خط الطغراء في هذا الدرهم، أما الزخرفة على وجه الدرهم فظهرت النصــوص الكتابية موزعة على جميع مسـاحة وجه الدرهم وتفصـل الاسـطر الاربعة فيما بينها بواسـطة مد الاحرف الاولى والاخيرة ، كما ظهرت مجموعة ندب عددها ثلاثة موزعة في أعلى واســـفل النصـــوص الكتابية تتكون الواحدة من ثمانية ندب تشكل مظهر اشبه بالزهرة، إضـافة إلى ندب ثلاثية ايضـاً موزعة مع النصـوص الكتابية، ويحيط بالدرهم ثلاثة إطارات متوازية الاول عبارة عن إطار يحيط بمركز الدرهم والإطار الثاني عبارة عن حبيبات اللؤلؤ والإطار الثالث يمثل حافة الدرهم، أما زخرفة الظهر للدرهم فقد نقشـت النصـوص الكتابية في مركز الدرهم بشـكل مربع اسـفله نهايات حروف خط الطغراء، ويحيط بمركز الدرهم ثلاثة إطارات مشابهة لإطارات وجه الدرهم.

لوح رقم (١)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لوح رقم (٢)

الخاتمة:

يعد نادر شاه شخصية بارزة في تاريخ بلاد فارس، حيث استطاع بفضل قوته العسكرية وحنكته السياسية أن يعيد الهيبة لدولته، رغم التحديات التي واجهها، من خلال الحروب التي خاضها، سواء ضد العثمانيين أو القوى الأخرى، أثبت قدرته على توحيد البلاد وتعزيز نفوذها، كما أن جهوده في الإصلاحات الدينية وسك المسكوكات الخاصة به تعكس رغبته في ترك بصمة واضحة في التاريخ، ورغم إنجازاته العسكرية والسياسية، إلا أن حكمه لم يخلُ من الصراعات، وكانت نهايته اغتيالاً عام ١٧٤٧م، مما يشير إلى طبيعة الحكم في تلك الفترة، حيث كان الاستقرار السياسي مرهوناً بالقوة العسكرية والتحالفات المتغيرة، وفي ما يخص الدرهم النادر للسلطان نادر شاه، نستنتج ان مسكوكات نادر شاه في السنوات الأولى لحكمه كانت نوع صلة ودعاية، وهي وسيلة لأثبات حكمه والترويج لشرعيته، ومن خلال المقارنة بين الدرهمين نلاحظ اختلاف النصوص في الظهر وتشابه النصوص في وجه الدرهمين، واستخدام انواع مختلفة من الخطوط، إضافة إلى ان الدرهم الثاني حمل اسم مدينة الضرب(أصفهان) في الظهر عكس الدرهم الأول والتي ظهرت مدينة الضرب (أصفهان) في الوجه، وتكرار سنة الضرب (١١٤٨هـ) في الوجه والظهر للدرهم الأول، إضافة إلى الاختلاف في الزخارف وتوزيع النصوص في الدرهمين، على الرغم من ان الدرهمين من نفس السنة(١١٤٨هـ) ومن نفس مدينة الضرب(أصفهان).

المصادر والمراجع:

١. الاندلسي، البكري، معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، نشر عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.
٢. حبش، حسن قاسم، جمالية خط الديواني الجلي، دار القلم للطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠١٦م.
٣. الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت، معجم البلدان، دار صادرات بيروت، مج٢، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م.
٤. زيدان، جرجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، دار القلم، لبنان، ج١، ٢٠٢٠م.
٥. السيد، فؤاد صالح، أشهر الاحداث العالمية(١_١٨٩٩م)، ط١، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، ٢٠١٥م.
٦. سينائي، فرهاد، سكة شناسي إيران، نشر كرداورى، طهران، ١٤٠٩هـ.
٧. طقوس، محمد سهيل، التاريخ الصفوي في إيران(٩٠٧_١١٤٨هـ/ ١٥٠١_١٧٣٦م)، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.
٨. محمد، حازم، عبقرية الخط العربي في الحضارة الإسلامية، وكالة الصحافة العربية، مصر، ٢٠١٥م.
٩. مصطفى، نادية محمود، العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي منظور حضاري مقارن، ط١، دار البشير للثقافة والعلوم، بيروت ، لبنان، ج١، ٢٠١٥م.
١٠. مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، ط١، دار أم الدنيا للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٢٢م.
١١. مينورسكي، فلاديمير، مختصر تاريخ نادر شاه، ترجمة: نظام عز الدين محمد، دار الياقوت، كركوك، العراق، ٢٠٠٨م.
١٢. نجفي، موسى، وحقاني، فقيه، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية، ط١، ترجمة قبس قيس، نشر مطالعات تاريخ إيران، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
١٣. هوشنك، عبد الرضا مهداوي، تاريخ خارجي إيران، مؤسسات انتشار امير كبير، طهران، ج٢، ١٩٧٠م.

الرسائل والمجاميع الخاصة:

١. بن نية، بشير نذير، نادر شاه ودوره في إيران، رسالة ماجستير (غير منشورة) المدرسة العليا في بوزيعة، الجزائر، ٢٠١٩م.
٢. مجموعة السيد محمد شيرازي، مهتم بالمسكوكات الإسلامية، إيران.
٣. مجموعة السيد احسان برتي، مهتم بالمسكوكات الإسلامية، إيران.

الهوامش:

[١]) السيد، فؤاد صالح، أشهر الاحداث العالمية(١_١٨٩٩م)، ط١، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، ٢٠١٥م، ص٣٨١.

_ نجفي، موسى، وحقاني، فقيه، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية، ط١، ترجمة قبس قيس، نشر مطالعات تاريخ إيران، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م، ص٩.

[٢]) زيدان، جرجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، دار القلم، لبنان، ج١، ٢٠٢٠م، ص١٦١.

[٣]) بن نية، بشير نذير، نادر شاه ودوره في إيران، رسالة ماجستير (غير منشورة) المدرسة العليا في بوزيعة، الجزائر، ٢٠١٩م، ص٢٠.

[٤]) **دستجرد:** عدة قرى في اماكن شتى منها: دستجرد قريتان بطوس ، وبمرو قريتان، ودستجرد لقمان بسرخس ، ودستجرد مدينة بالصعاينان عن البشارى، ودستجرد قرب نهاوند، وهي مدينة كسروية فيها ابنية عجيبة من جواسق وايوانات مبنية من الصخر المهندم، ينظر: الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت، معجم البلدان، دار صادرات بيروت، مج٢، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م، ص٤٥٤.

[٥]) مينورسكي، فلاديمير، مختصر تاريخ نادر شاه، ترجمة: نظام عز الدين محمد، دار الياقوت، كركوك، العراق، ٢٠٠٨م، ص١٠.

[٦]) هوشنك، عبد الرضا مهداوي، تاريخ خارجي إيران، مؤسسات انتشار امير كبير، طهران، ج٢،١٩٧٠م، ص١٥٣.

[٧]) طقوس، محمد سهيل، التاريخ الصفوي في إيران(٩٠٧-١١٤٨هـ/ ١٥٠١-١٧٣٦م)، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م، ص٤٣.

[٨]) الدولة القاجارية: ترجع هذه الدولة إلى قبيلة قاجار المشهورة والتي سكنت بلاد استراباد و شمالي إيران قديماً من قبل أن يقوم مؤسسها ويجعل السلطة كلها في قبضة يده، والمؤسس للدولة هو آقا محمد خان ابن أمير من وجوه قبيلة قاجار، ينظر: مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، ط١، دار أم الدنيا للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٢٢م، ص١٧٩.

[٩]) مصطفى، نادية محمود، العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي منظور حضاري مقارن، ط١، دار البشير للثقافة والعلوم، بيروت ، لبنان، ج١، ٢٠١٥م، ص٢٧٧.

[١٠]) سينائي، فرهاد، سكة شناسي إيران، نشر كرداورى، طهران، ١٤٠٩هـ، ص٢٨٧.

[١١]) مجموعة شخصية للسيد محمد شيرازي، مهتم بالمسكوكات الإسلامية، إيران.

[١٢]) **أصفهان:** تعرف بـــ (أصبهان) سابقاً، بكسر أوله، مدينة معروفة في بلاد فارس سميت بذلك لان اول من نزلها إصبهان بن فلوج بن لمطى بن يافث، وقيل سميت أصبهان لان اصبه بلسان الفرس، ينظر: الاندلسي، البكري، معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، نشر عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م، ص١٦٣.

[١٣]) مجموعة خاصة للسيد احسان برتي، مهتم بالمسكوكات الإسلامية، إيران.

[١٤]) **خط الطغراء:** وهي كتابة جميلة صـــغيرة بخط الثلث تعارف عليها العام والخاص في فترة ســـلاطين الدولة العثمانية كعلامة سـلطانية أو شـارة ملكية على غرار شـعار الدولة اليوم تكتب فيها الأوامر السـلطانية أو على النقود الإسـلامية أو الطوابع البريدية، ينظر: محمد، حازم، عبقرية الخط العربي في الحضـارة الإسـلامية، وكالة الصحافة العربية، مصر، ٢٠١٥م، ص٦٩.

[١٥]) **خط الديواني الجلي:** فرع من الخط الديواني يحمل خصـــائصـــه ومميزاته، عرف هذا الخط في نهاية القرن العاشـــر الهجري، ابتدعه احد رجال الفن يدعى (شـــهلا باشـــا) في الدولة العثمانية، وقد روج له أرباب الخط بالانتشـار في انحاء البلاد العثمانية، وأولوه العناية بكتابته في المناسـبات الجليلة الرسـمية، ينظر: حبش، حسـن قاسم، جمالية خط الديواني الجلي، دار القلم للطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠١٦م، ص٥.